

خطبة الجمعة 6) حق الاباء على الابناء (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان ان محمد عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:00

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:23

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:53
وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق السادس من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق الاخرين - 00:01:23

على الابناء هو حق الاباء على الابناء. امة الاسلام حق الاباء على الابناء عظيم وهو من اعظم الحقوق بعد حق الله تعالى. وحق رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:01:43
وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وقال قال تعالى واد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين الوالدين احسانا. بر الوالدين من احب الاعمال الى الله تعالى - 00:02:18

بعد عبادته يقول ابن مسعود رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي انا لأحب الى الله تعالى. فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها. قلت ثم اين؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:02:48
فانظروا عباد الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين بعد الصلاة التي هي فاحب الاعمال الى الله تعالى. وجعل بر الوالدين قبل الجهاد في سبيل الله. من مما يدل ذلك يا عباد الله. على ان بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله - 00:03:18
وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك؟ قال الرجل نعم. فقال صلى الله عليه وسلم ففيهما فجاهد. عباد الله بر الوالدين سبب لرضى الله - 00:03:48

ولذلك في زمان كثیر فيه العقوق. فما من يوم الا ووالده او والدته تشتكى ولدها من العقوق. يا عباد الله بر الوالدين. سبب لرضى الله فمن اراد ان يرضي ربه فعليه ان يبر والديه لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

لقوله صلى الله عليه وسلم رضا رب في رضا الوالدين. رضا رب في رضا الوالدين فان اردت ان ترضي ربك فعليك برضي والديك وسخطه في سخطهما. فاتقوا الله عباد والله في ابائكم وامهاتكم. واعلموا يا عباد الله ان بر الوالدين طريق - 00:04:48
الى الجنة سبب لدخول الجنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك والداه عنده الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة. رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه - 00:05:18

قالوا من يا رسول الله؟ قال من ادرك والداه عنده الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة. ولذلك يا عباد الله وصى الله عز وجل في كتابه الابناء في بر الاباء فقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه. وفي موضع ثانى قال تعالى - 00:05:48
ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وفي موضع ثالث ووفينا الانسان بوالديه احسانا ووصى النبي صلى الله عليه وسلم الابناء ببالاباء. فقال

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يوصيكم بامهاتكم. ثم يوصيكم - 00:06:18

عليكم ثم يوصيكم بالاقرب وبر الوالدين صفة بارزة للانبياء. فهذا نوح عليه السلام يقول الله على لسانه رب اغفر لي ولوالدي. وهذا ابراهيم عليه السلام يقول الله على لسانه - 00:06:48

ربنا اغفر لي ولوالدي. وهذا عيسى عليه السلام يقول الله على لسانه وبر بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. وهذا يحيى عليه السلام.

يقول الله على لسانك وبرا بوالديك ولم كن جبارا عصيا. فبر الوالدين صفة بارزة للانبياء. ابن ادم - 00:07:14

اعلم ان الاباء هم السبب الاول لوجودك في هذه الدنيا بعد الله عز وجل. فلولا بعد الله عز وجل ما وجدت في هذه الدنيا. ام حملتك تسعه اشهر وارضعتها وسهرت عليك وتمنت لك في كل لحظة ان تكون رجلا وابا سافرا وتعبا - 00:07:44

واجتهد وجمع المال وانفق عليك حتى صرت رجلا. بعد ذلك هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان لا يرى منك ابوك الا العقوق ولا ترى امك منك الا العقوق. ماذا تقول لربك - 00:08:14

ايها الولد يوم القيمة. فاعلموا عباد الله ان للاباء على الابناء حقوق عظيمة كثيرة اولا على الولد ان يصاحب والديه في هذه الدنيا بالمعروف. وان يدعوا لهما وان يحرض على نصحهما وهدايتهما وان كانوا كافرين - 00:08:34

وان كانوا كافرين فليتق الله الذي يعامل والده لانه يعصي الله معاملة سيئة نقول وان كان كافرا فعليك ان تصاحبه في الدنيا معروفا. وان تدعوه له وان تحرض على هدایته وعلى ان يعود الى الايمان. استجابة لقوله تعالى - 00:09:02

اين الانسان بوالديه؟ حملته امه وهنا على وهم. وفصاله في عامين. هل اسكن لي ولوالديك الى المصير. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:09:32

وصاحبها في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب اليه. ثم الي مرجعكم بما كنتم تعملون. ومن الامثلة على ذلك ابراهيم عليه السلام مع والده الكافر اخبرنا الله عز وجل كيف دعا ابراهيم عليه السلام وله ادم الكافر الذي اعلن الحرب على - 00:09:52

ومع ذلك ابراهيم عليه السلام يحرض على هداية والده. ويدعوه بالحسنى. قال تعالى واذكر في في كتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا - 00:10:22

ولا يغنى عنك شيئا. يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك بالتداني اهدك صراطا سويا. ولها. دعوة الى الايمان بادب من لوالده فقال اعظم اراغب لم تعنى الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجبنك واهجر لي مليا - 00:10:42

فماذا قال ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيها رضي الله عنه مع امه التي كانت على الكفر وتؤذى رسول الله بلسنانها ومع ذلك ابو هريرة يحسن اليها ويعاملها معاملة الولد. ويحرض على هدایتها. يقول ابو هريرة - 00:11:12

رضي الله عنه كنت ادعو امي الى الاسلام فاثمرت من يقول ابو هريرة فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا اب فقلت يا رسول الله كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى فدعوتها اليوم - 00:11:41

فيك ما اكرهت. فادعو الله يا رسول الله ان يهدي ام ابي هريرة وهذا دليل على حرص الولد على هداية والديه. وان يعودوا من الكفر الى الايمان ومن المعاصي والطاعات - 00:12:07

يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة. فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي يقول ابو هريرة فرجعت عند رسول الله صلي الله عليه وسلم مستبشر بدعوة نبي الله صلي الله - 00:12:26

عليه وسلم يقول فلما وصلت وجدت الباب نجاة. اي بين المغلق والمفتوح. يقول فلما سمعت امي خشف رجلين او خشف قدميك اي صوت قدميك قالت يا ابا هريرة مكانك. يقول ابو هريرة - 00:12:46

فسمعت فسمعت خضخضة الماء اي صوته فاغتسلت امي ولمست درعها وخمارها ثم خرجت وقالت يا ابا هريرة اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. يقول ابو هريرة فرجعت - 00:13:06

الى رسول الله صلي الله عليه وسلم. ابكي من شدة الفرج. فقلت يا رسول الله ابشر. فقد استجاب الله له دعوتك وابي ام ابي هريرة. فحمل الله رسول الله صلي الله عليه وسلم. واثنى عليه وقال خيرا - 00:13:26

الشاهد يا عباد الله حرص الولد على هداية والده. وهذه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم مع امها تقول قدمت علي امي وهي مشركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

استفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذه امي قدمت علي راغبة في براها والاحسان اليها. افأصل امي يا رسول الله؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم. دعني - [00:14:06](#)

صلي امك. وهي كافرة نعم صلي امك. فاتقى الله يا عبد الله تعامل والدك بغلظة وشدة وترفع صوتك عليه. ثانيا من حق في والد او من حق الاباء على الابناء ان يبرهما بكل معاني البر. وكل معاني - [00:14:26](#)

فمن البر الابناء للاباء في حياتهما خفض الجناح وعدم رفع الصوت امام الوالدين. وعدم عدم النظر اليهما والا يقول لهم اف. وان يغفر لهم جناحه جناحه لهم. استجابة لقوله تعالى - [00:14:56](#)

وما ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسان. اما يبلغن عنك الكبر احدهما او فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما قلت له ما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. من منا يفعل ذلك يا عباد الله - [00:15:26](#)

الام والاب اذا بلغ سن الكبر لا يرى من الخلف الا الغلظة والتدرج تراه مع اصدقائه يبكي ويضحك ويبتسم ويتكلم اذا جلس عند والده او عند والدته لا ترى منه الا الغلظة والوجه العبوس. هل جزاء الاحسان - [00:15:56](#)

الا الاحسان هل جاء الزمان الذي يمر فيه الرجل زوجته وصديقه؟ ويعق والده وامه ومن الامثلة على ذلك على البر في حياة الوالدين. هذا اسماعيل عليه السلام لما قال له ابوه ابراهيم يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى - [00:16:27](#)

ماذا قال اسماعيل قال يا ابتي افعل ما تأمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين لما ذكر الله لنا ذلك؟ ليتعلم الغرب وليتعلم كيف نتعامل مع ابائنا؟ يا ابتي المؤتمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. وهذا رواية رضي الله عنه كان اذا دخل - [00:16:59](#)

التي فيها امة نادى باعلى صوته قبل ان يدخل السلام عليك ورحمة الله برకاته تقول له امه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فيقول لها ابو هريرة رحمتي الله يا الله على ان ربيت صغيرا. تقول له امه وانت يابني فجزاك الله خيرا - [00:17:32](#)

رضي الله عنك على ان بررتني كبيرا هذا هو البر وهذا رجل اخر رأى عقربا في بيت فيه امه فحاول ان يقتلها او ان يقتلها خارج البيت فما استطاع فدخلت جهرا في البيت فمد يده في الجحر ليقتلها او يقتلها. فلذاته - [00:18:02](#)

فقيل لكم لما فعلت ذلك؟ فقال الرجل خشيت ان تأخذ هذه العقرب من هذا الدهر. فتلذغ امي ان في البر وهذا رجل اخر يضع خده على الارض ويقول يا اماه تعالى نصعي قدمك على خدي - [00:18:31](#)

كان الا ان يقبل وجه امه ولا يمشي على سطح دار هي مسيح اجلالا لامه ومن بر الوالدين بعد موتهما ان يجتهد الولد في طاعة الله وفي عبادة الله فانهما من عمل صالح يقوم به الولد الا وصل لوالديه من الاجر مثله لان الله عز وجل يقول - [00:18:52](#)

وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ويقول صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من ايديكم وان اولادكم من كسبكم. فالولد من كسب ابيه. ومن سعي ابيه. وان ليس للانسان الا ما شاء - [00:19:27](#)

ما من عمل صالح يقوم به الولد الا كان لوالديه مثله. فان عرفت ذلك يا عبد الله فلا يجوز لك ان تصلي وتصوم وتقرأ القرآن وتقول وحروا ذلك لوالديك. فالاجر يرسل اليهما دون ان تحب. فهذا الذي - [00:19:47](#)

لم يرد في السنة ولم يلب عن احد من الصحابة ومن بر الوالدين بعد موتهما الدعاء لهما والاستغفار لهما بعد موتهما. استجابة لقوله تعالى الا وقل ربي ارحمكما كما ربياني صغيرا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:20:07](#)

ان من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. او ولد صالح يدعوه له وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول يا رب اما هذا اي من اين - [00:20:33](#)

فلهذا فيقول فيقال له باستغفار ولدك لك ان يترك الانسان ولدا صالححا هذا هو المكسب هذه التجارة يدعوه له بعد موته. ومن بر الوالدين بعد موتهما ان يحسن الولد الى صاحب والديه - [00:20:53](#)

وان يبر الولد اصحاب واخوان والديه. فان ذلك منبر الوالدين. ومن الوالدين بعد موتهما. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان منابر البر

ان يصل الرجل اهله بابيه ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل رب ابيه. الاصدقاء الذين كان يحبهم في حياته. وقال النبي - [00:21:15](#)
صلى الله عليه وسلم من احب ان يصل والده في قبره فليصل اخوانه من بعده اي اصدقاءه وقد ذهب لنا ابن عمر رضي الله عنهم
اروع الامثلة في صلة الابار بعد موتها. فهذا ابن عمر في - [00:21:45](#)

طريقي من المدينة الى مكة. وجد اعرابيا فسأله ما اسمك؟ فقال فلان ابن فلان. فعرفه. وعرف والده فاعطاهم الى حمارا كان يتراوح
عليه ونزع امامته فاعطاها للاعرابي فقال الناس لابن عمر غفر الله لك. اعراب من يرضي بالخليل. تعطيه حمارا وامامة تشد بها رأسه
- [00:22:05](#)

فقال لهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيك وان ابى هذا الرجل كان
صديقا لعمر. كان صديقا لعمر وزار ابن عمر رجلا بالمدينة - [00:22:35](#)
فقال ابن عمر للرجل اتدري لما اتيتك؟ قال الرجل لا. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يصل والديه
في قبره فليصل فليصل اخوان ابيه وان - [00:22:55](#)

اباك كان صديقا لعمر. فاحببت ان اصل عمر ومن حق الوالدين على الابناء بعد موتها التصدق عليهمما ان يصنع الولد
صدقة جارية لابيه. من علم ان بناء مسجد او حفر بئر او سبيل - [00:23:15](#)
او مصحف او غير ذلك من الصدقات الجارية التي يصل الاجر منها الى والده. والادلة على ذلك تقول عائشة رضي الله عنها جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت فجأة - [00:23:41](#)

ولن توصي ولو تكلمت لتصدق انت تصدقت عنها لها العذر. قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ولك اجر. فتصدق الرجل عن
والدته ويقول ابن عباس رضي الله عنه ماتت ام سعد ابن عبادة وهو غائب. فلما رجع اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال -
- [00:24:01](#)

يا رسول الله ان امي ماتت وانا غائب عنها. افا ان تصدقت عنها بشيء نفعها ذلك؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فقال
سعد بن عبادة اشهدك يا رسول الله ان حائط المخراب اي حائط هذا المسلم صدقة - [00:24:30](#)
والدتي وجاء رجل اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان والدي مات وترك مالا ولم ينصب اي كفرون عنه ان
تصدق عنده من ماله؟ قال نعم فتصدق عنده. فيما معاشر الابناء اتقوا الله - [00:24:50](#)

في ابائكم وبرروا اباءكم فان الاباء دعاوهم مستجاب. تدعوا لك امك يدعوا لك ابوك خير لك من الدنيا وما فيها. يقول النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن - [00:25:10](#)
دعوة المظلوم ودعوة المسافر. ودعوة الوالد لولده. ودعوة الوالد لولده فابشر ايها الوالد ان كنت تخرج في كل يوم واي كلام يدعون
للك وابشر بالفقر والذل والهوان. ايها العاق لوالديك والدمار ان كنت تخرج في كل يوم الى عملك وامك وابوك - [00:25:30](#)
عليك اتقوا الله في ابائكم وبمؤلاتكم. فان بر الاذى سبب لاستجابة الدعاء. فهذا اويس بن عامر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان له
ام هو بار بها. اذا اقسم على الله ابره. اي من - [00:26:00](#)

انه اذا رفع يديه ودعا الله عز وجل استجاب له. فمن رآه منكم فليطلب منه الدعاء فان بر الاباء سبب لتفريج الكروب. والخروج من
الازمات. والدليل على ذلك الثلاثة الذين دخلوا الغار - [00:26:24](#)

وايقنوا الهاك. فقالوا لا ينجيكم من هذه السخرة. ومن هذا الموت الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. فتقدم الاول وكان لوالديه فقال
اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران و كنت الان اغلق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم - [00:26:44](#)
علينا حتى نام فحابت لهما و موقفنا فوجدتهما لا اليك فلبست والقديح على يدي انتظر استيقاظهما حتى ضيق الفجر. والصبية
يتbagون عند قدمي. فاستيقظا فشربا غمومهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك - [00:27:04](#)

ووجهك فرج عنا ما نحن فيه. فتحركت الصخرة. فاتقوا الله عباد الله واحسنوا الى ابائكم. وبرروا ابائكم يخرجون مما انت فيه من
الازمات والكروب. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من البارين بابائهم انه ولني ذلك والقادر عليه - [00:27:24](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد وان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين -

00:27:44

حق الاباء على الابناء عظيم عظيم في الكتاب والسنة. كما سمعتم يا عباد الله فهنيئا لمن كان بارا بوالديه. اما العاق فنقول لكم اتق الله ايها العاق. وتب الى الله فان العقوبة من اكبر الكبائر. يقول صل الله عليه وسلم -

00:28:18

الا انبئكم باكبر الكبائر. الا انبئكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله لا يطيق الله اليك. الاشراك بالله لعقوبة الوالدين. وكان متکنا فجلس. قال الا وقول الزور الا وقول الزور. الا وقول -

00:28:47

فما زال يكررها حتى قلنا لن تموت كتر فاعلم ايها العاق انك مرتکب لاكبر الكبائر. فان قلت لامك اف فانت عاق. وان زدت فانت عاق. وان قلت لوالدك عص فانت اب. وان نظرت اليهما بعضا فانت عاوه. وان رفعت صوتك -

00:29:17

وان لم تخفض جناحك عندهما فانت اخر. فاتق الله في امك واتق الله في والدك نحذر العقوبة يا عباد الله فان العقوبة يمنع من دخول الجنة يقول صل الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ثلاثة -

00:29:44

لا ينظر الله اليهم اي لا يرحمهم يوم القيمة. العاق لوالديه والمرأة المترجلة رد اليوف. العاق لوالديه. والمرأة المترجمة ويقول صل الله عليه وسلم وثلاثة لا يدخلون الجنة. لا يدخلون الجنة -

00:30:13

العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بالعطية اتقوا الله واحذروا عقوبة الاباء. فان عقوبة الاباء يحيط الاعمال. جاء رجل الى رسول الله صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان صليت الخمس صلوات؟ وصمت رمضان -

00:30:41

واديت الزكاة وحجزت بيت الله ماذا لي عند الله؟ فقال له النبي صل الله عليه وسلم من فعل على ذلك من فعل ذلك فهو مع النبئين. والصديقين والشهداء صالحين الا ان يقع والديه -

00:31:10

الا ان يقع والديه. فالامر خطير. واعلم ايها العاق انه كما تدين ان كنت ضارا لوالديك فابشر ببر ابائك لك. وان كنت عاقا لوالديك فابشر بحقوق اولادك لك. فالجزاء من جنس العمل. ولا يظلم رب احدا. اسأل الله العظيم رب -

00:31:35

العظيم ان يجعلنا واياكم من البارين بابائهم. وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه اربنا الباطل باطلا واتركنا اجتنابه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين -

00:32:05

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحها فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر -

00:32:25

اهلا و لكم واقموا الصلاة -

00:32:45